

# مراتب الناس في السماع من الله | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد

## جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله تعالى تنشر لانفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مصل له ومن يضل  
فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00  
رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:40  
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا لكم اعمالكم ويفتر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد  
فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:01:12

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل جث بدعة وكل بدعة ضلاله وكل  
ضلاله في النار. احبتي في الله من اعظم المشكلات التي تقابلني - 00:01:32  
في حياتنا هي قصور الفهم في المصطلحات الشرعية. وهذه من اخطر المصائب التي تقابل الناس تربينا في البداية على بعض  
المصطلحات بمفهوم ضيق جدا ولو نظرنا الى المقصود الشرعي من ورائها من خلال تتبع هذا المصطلح. في القرآن والسنة وجدنا ان  
المعنى اعم بكثير - 00:01:52

اما تربينا عليه. خذوا على ذلك مثال تربينا منذ الصغر على ان معنى الايثار ان يفضل الانسان منا اخاه على نفسه هذا هو معنى الايثار  
الذي تربينا عليه ولكن اذا تتبعنا هذه اللفظة في القرآن وجدنا ان معنى الايثار انما يشمل الحياة كلها. فمن الايثار - 00:02:19  
ان تؤثر اوامر الله عز وجل على ما تطلبه نفسك. والدليل على ذلك من قول الله سبحانه وتعالى في شأن سحرة فرعون عون قالوا لن  
نؤثرك فهذا هو الايثار على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. لن نؤثرك في وعودك - 00:02:46  
اما بانك سوف تعطينا المال وتعطينا الجاه لن تؤثر هذا كله على ما على ما جاءنا من عند الله عز وجل من الحق فهذا كان نوع من  
انواع الايثار وهو اعلى انواع الايثار. ان تؤثر ربك ومولاك على نفسك وهواك. كما صنع هؤلاء - 00:03:06  
فاو كما قال ربنا عز وجل فاما من طفى واثر الحياة الدنيا. فهذا ايثار من نوع اخر ولكن ايثار مذموم ان يؤثر الانسان دنياه على  
آخرته. قال الله سبحانه بل تؤثرون الحياة الدنيا. فهذا معنى - 00:03:26

اما ابدا نقف عليه او نعرفه الا بالوقوف على المعنى العام للايثار من خلال القرآن. كذلك ايضا خذوا مثلا ثانيا مثال الصدق فقد  
تربينا منذ الصغر على ان الصدق معناه الا تتكلم الا بالحق - 00:03:48  
ولكن هذا اضيق معنى من معاني الصدق لان معاني الصدق اعم من ذلك بكثير. فعلى رأس معاني الصدق ان تكون صادقا في ايمانك  
ومن معاني الصدق ان تكون صادقا في وعدك وعهدك مع ربك - 00:04:06  
كما قال ربنا سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فصدقهم كان في العهد يقابل ذلك قول الله سبحانه  
ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لنصدقن ولنكونن - 00:04:24  
ان من الصالحين فلما اتهم من فضله بخلوا به. فهذا كذب في العهد والله يقول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
فالصدق قد يكون في العهد وقد يكون في النية وقد يكون صدق في العمل - 00:04:45

فهذه معانٍ كثيرة داخلة تحت معنى الصدق هو ده ما اريد ان اصل اليه. للاسف تربينا في كثير من الاحوال على معانٍ هي في الاصل ضيقة جداً تخالف المعنى العظيم الذي جاء في الشرع - 00:05:05

من ذلك مثلاً تعلمنا ان العمى المقصود به ان يذهب بصر الانسان فلا يرى ولكن علمنا ربنا في القرآن انه قد يكون الانسان اعمى البصر ولكنه عند الله من اهل الجنة - 00:05:23

وقد يكون الانسان مبصر ولكن في الحقيقة قلبه اعمق فهو من اهل النار. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت اصيرت؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي. هذا انسان كان مبصرًا في الدنيا - 00:05:41

لكن قلبه كان اعمى عن اوامر الله عز وجل. فحشر يوم القيمة اعمى. وكما قال ربنا عز وجل ومن كان في هذه اعمى اي في الدنيا فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً. فهل المقصود الان ان ده كان انسان اعمى لا يرى؟ لا لا ابداً. بل هذا الانسان الاعمى الذي لا يراه - 00:06:01

اذا صبر واحتسب عوضه الله عز وجل بعينيه في الآخرة بالجنة. من ابتياته في حبيبتيه في عينيه فصبر عوضته يوم القيمة بالجنة ولكن المقصود بهذه الآية من كان في هذه اعمى اي كان اعمى عن اوامر الله عز وجل. وهكذا كثير من المصطلحات التي - 00:06:25 ربنا عليها من الصغر الى يومنا هذا هي مصطلحات ضيقة جداً لا تفيينا ابداً في حياتنا اليوم حول معنى من المعانٍ الذي تربينا عليه منذ الصغر ولكن يخالف تماماً ما ورد في كتاب ربنا عز وجل - 00:06:50

لو قلت الان لكم انسان لا يسمع ابتلاء الله عز وجل بكونه لا يسمع هل هذا الانسان الذي عاناه الله عز وجل بقوله ولقد ذرناها لجهنم كثيراً من الجن والانس؟ له - 00:07:10

قلوب لا يعقلون بها ولهم اذان لا يسمعون بها؟ هل هذا الانسان اللي في مدرسة الصم والبكم هل هذا الانسان يوم القيمة يوضع في جهنم والعياذ بالله! قال ربنا عز وجل في شأن اهل النار كلما القي في - 00:07:29

فيها فوج سألهم خزنتها الم يأنكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. هل معنى الآية؟ هل معنى الآية الان ان هذا الانسان - 00:07:49

الذى هو في مدارس الصم والبكم فهو لا يسمع ان هذا الانسان يوم القيمة يلقى في جهنم ابداً والله احنا اتربينا ان الصم والبكم هو الذي لا يسمح ولكن عندنا نوع اخر من الذين لا يسمعون وهؤلاء يوم القيمة والعياذ بالله عافاني الله واياكم. هؤلاء في النار - 00:08:15

يوم القيمة. قال ربنا عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ام تحسبوا ان اكثراً يسمعون او يعقلون انت تظن يا محمد ان هؤلاء الذين سمعوا لقولك ولم يستجيبوا لك هل تظن ان هؤلاء يسمعون؟ هؤلاء لا يسمعون - 00:08:39

انهم الا كالانعام بل هم اضلوا استبيلة اذا انا اقول النهاردة ان هذا الانسان الذي ابتلاء الله بفقد السمع اقول له انت كالانعام بل انت اضل سبيلاً الله عز وجل لما تكلم على النفاق - 00:09:00

ووصف اهل النفاق بهذا القول قال تعالى صم ها؟ بكم عمي فهم لا يعقلون هل اقول النهاردة للانسان اللي في الصم والبكم انت انت منافق ماذا اراد الله من هذا الكلام - 00:09:20

انها منزلة احبابي من اعظم منازل الدين هي منزلة السمع. ولكن ليس المقصود بالسماع هنا في كل هذه الآيات التي سمعتوها انت الان هي سمع الادراك ان انا اسمع سمع ادراك بمعنى ان حضرتك الان سامعني بتتكلم ده اسمه سمع ادراك - 00:09:40

هل من لم يسمع سمع الادراك هذا هو الذي يعذب يوم القيمة في النار ابداً ابداً والله ولكن زي ما قلت لك احنا المشكلة عندنا ان المفاهيم عندنا ضيقة جداً - 00:10:04

ومن يقف مع القرآن يعطيه الله عز وجل بسطة في الفهم وبساطة في العلم وبساطة في الادراك وهذا ما اريد ان اؤكد عليه. الله عز وجل لما تكلم عن السمع في القرآن انما تكلم عن نوعين من انواع السماح - 00:10:21

السماع الاول هو سمع الادراك وهذا لا عبرة فيه ابداً بالمدح والذم عند ربنا عز وجل. فلربما شخص في مدارس الصم والبكم حذاء

عند الله عز وجل افضل مني لما في قلبه من الايمان والتقوى - 00:10:40

ولكن السماع الذي يترتب عليه العذاب والتعيم او العقاب والتعيم والثواب. الثواب الذي عليه المدح والذم هو سماع الاجابة ومعنى سماع الاجابة هو سماع التطبيق. ان تسمع قول الله فتطبق. نجد ذلك قال ربنا تبارك - 00:11:00

قالت قالوا سمعنا واطعنا ده اهل الايمان ان سمع مراد الله عز وجل وكلام الله عز وجل فبادر للتنفيذ. دل عليه المدح والذم بنو اسرائيل فقالوا سمعنا وعصينا. فالمراد بالسماع هنا هو السماع المتعلق باجابة الداعي - 00:11:25

من خلال الاوامر والنواهي ده بقى ما يترتب عليه المدح والذم الله سبحانه وتعالى ذم اقواما قال في شأنهم اذا تتلّى عليه اياتنا ولـ مستكبرا تألم كأن لم يسمعها كأنه ما سمع هذه الآيات - 00:11:51

فبشره بعذاب اليم هذا الانسان الذي سمع سماع الادراك ولكن لم يحول سماع الادراك الى سماع اجابة. هو ده بقى اللي عليه المدح والذبح هو ده اللي عليه يوم القيمة جنة ونقص - 00:12:13

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم وهم لا يسمعون يا رب كانت لهم اذانهم يسمعون بها. ليس المقصود بالسماع اذا سماع الادراك. هو سمع؟ اه سمع - 00:12:30

ولكن لم يحول هذا السماع الى عمل. لم يحول هذا السماع الى اجابة وتطبيق. فكانت النتيجة ذم الله عز وجل هؤلاء وقال ان هؤلاء هم اهل النار اكتر مشكلة كانت تقابل الانبياء - 00:12:49

ان اقوامهم كانوا يسمعون سماع ادراك ولا يسمعون سماع اجابة. وهذا هو الذي عانى منه نوح عليه الصلاة والسلام. كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأنه عليه الصلاة والسلام واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا - 00:13:08

اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. هو مش عايز يسمع سماع الاجابة. وان كان قد سمع سماع الادراك احبابي الكرام تعالىوا بنا لنسأل انفسنا اليوم سمعنا عن الله وسماعنا عن رسول الله. هل هو سماع - 00:13:28

لكن ام هو سماع اجابة فمن الناس من يسمع سماع هو وطبع ونفس فيه من الناس لما بيسمع عن الله ويسمع عن رسول الله انما يسمع بطبيعه ونفسه وهواد فقط - 00:13:48

فلا يقبل من اوامر الله الا ما وافق هذا الهوى انا النهاردة انسان تاجر وواحد ويعامل تعاملات محرمة شرعا جه شيخ من المشايخ قال لي التعامل ده حرام فبعض الناس يسمعون هذا الكلام سماع النفس والهوى. فلا يقبل من كلام هذا الداعية او من كلام هذا الشيخ - 00:14:08

الا ما وافق هواد. احد الشباب له علاقات مثلا محرمة مع بنات. لما بيجي حد ينصحه ويذكره بالله هذا لا فانما يسمع سماع الهوى والنفس فلا يقبل من هذا الكلام الا ما وافق هواد. لو شيخ قال له تصدق يقول لك اه ممكن - 00:14:34

اتصدق انما عندما تأتي على الجرح اللي هو متعلق به. ما ينفعش تمشي مع بنت في الحرام. هنا بقى ما يسمعش. هو سمع الاولى انها توافق نفسه وهواد. اما الثانية فلا يسمعها لانها لا توافق هذا نفسه. وانا احذر نفسي واياكم ان يكون سمعنا - 00:14:54

عن الله عز وجل ورسوله هو سماع الهوى الذي من خالله لا اقبل الا ما تريده نفسى فقط لان هؤلاء الذين قال الله في شأنهم ندما على انهم في الدنيا سمعوا سماع الهوى والنفس وقالوا - 00:15:14

لو كنا نسمح او نعقل ما كنا في اصحاب السعيـر ما كنا في اصحاب السعيـس. هؤلاء الذين قال الله في محذرا للمؤمنين. اوعوا في يوم من الايام ان يكون سمعـكم كهذا السماع - 00:15:33

قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ما تبقوش زيهـم اوعوا في يوم من الايام تكونوا كامثال هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى افلم يسـروا في الارض - 00:15:49

فتكون لهم قلوب يفـقـهـون بها يـعـقـلـون بها. او اذان يـسـمـعـون بها. كل ما يـرـيـدـه الله منك ان يكون سـمـاعـك هو السـمـاعـ الثاني. مش سـمـاعـ النفس او الهـوى فـلا تـقـبـلـ النفس من السـمـاعـ الا ما ارادـتـ. ولكن النوع الثاني من انواع السـمـاعـ - 00:16:08

الـذي اـسـأـلـ الله عـزـ وـجـلـ باـسـمـائهـ الحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ انـنـكـونـ جـمـيـعـاـ مـنـ اـهـلـهـ هوـ سـمـاعـ الاـيـمـانـ وـالتـقـوـيـ فـمـنـ

الناس فمن الناس من اذا سمع سمع بایمانه - 00:16:28

من الناس من اذا سمع سمع بتقواه فمن الناس من اذا سمع سمع بقلبه فهؤلاء من اعلى الناس منزلة عند الله عز وجل. يسمعون عن الله امرا ونهيا تجد الانسان منهم يسارع. هو على قدر ايمانه تكون المسارعة في تنفيذ الامر - 00:16:49

وعلى قدر ايمانه يكون الخضوع لهذا الامر. لاجل ذلك لما كانت الملائكة من اعلى الخلق ايمانا قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى ضربت الملائكة باجنبتها خضعا - 00:17:12

سمعت بایمانها سمعت بایمانها فبادرت بالخضوع والذل بين يدي الله عز وجل. وقال صلى الله الله عليه وسلم في شأن اسرافيل ان ملك الصوف منذ ان التقم الصوف لم تطرف له عين - 00:17:30

لي لم تطرف له عين منذ ان خلقه الله والتقم الصور لم تطرف له عين. ليه؟ يخشى ان يأمره الله ويعينه وبتقفل فلا يسمع فيتأخر قدر تغميض العين وتفتيحها فيكون تأخر في تنفيذ امر ربنا هذا القدر اليسيير. فمش عارف - 00:17:50

يقتل عينه منذ ان خلقه الله عز وجل السماوات والارض سمعت سمع الاجابة فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قالتنا اتينا طائعين ده سمع الايمان ده سمع الايمان اللي تمسك به الصحابة رضوان الله عليهم - 00:18:10

وكانوا كلما علا ايمانهم كان سمعاهم اعلى واقوى في اشد اللحظات محننا واسد اللحظات شدة عليهم. كان يأتيهم الامر بسرعة يطبق قبيلتين كانوا يتعاملان بالربا في الجاهلية اسلاما جميما بعد الاسلام بخمس شهور حل وقت سداد الدين والدين بالربا - 00:18:32  
يجلسان بين يدي النبي. واحدة منهم تقول يا رسول الله لي عند هؤلاء مال. قبيلة تقول احنا القبيلة دي لا كانت قبيلة خزانة وقبيلة بنى عمرو ابن عوف بينهم ديون ربوية في الجاهلية. لما الاتنين اسلموا وقعدوا من ايدين النبي لما اختلفوا مع بعض ندفع الفلوس بالربا ولا الربا حرام - 00:18:59

الله فلا ندفعها. فنزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا. قبيلة خزانة صاحبة المال انتهت المسألة. ليه؟ لأن سمعاهم كان سمع ايه - 00:19:20

سمعهم كان سمعا قبول واجابة. فكانت النتيجة تقول له بل نتوب الى الله ونستغفره ونذر ما بقي من الربا. ايه اللي حصل وليه النهاردة بعض الناس لما نقول لهم ده حرام لا يستجيب. لأن فارق كبير بين السامعين. بين سمع ما قبله النفس - 00:19:36  
والهوى وبين سمع الاجابة والقبول سمع الايمان. سمع الحق. هو ده المعنى المهم اللي لازم يصلينا لنا جميعا. ان الانسان النهاردة اللي هيسمع ولا يطبق فحظه من هذه الاية ولقد ذرنا لجهنم - 00:19:56

ولقد زرعنا لجهنم. اما سبحانه الله اما من سمع سمع الاجابة قال ربنا عز وجل للذين استجابوا ربهم الحسنى. للذين استجابوا لما سمع الاوامر سمع سمع الاجابة والقبول. فكانت النتيجة ان اعطاهم الله الحسنى - 00:20:13

قال ابن الجوزي واختلف اهل التفسير في قول الله عز وجل في قوله الحسنى. فقال بعضهم هو صلاح الدنيا قال بعضهم هو صلاح الآخرة. وقال بعضهم للذين استجابوا لربهم الحسنى ان يصلح الله لهم دنياهم ويصلح الله لهم - 00:20:33  
اخرتهم هو ده المعنى اللي لازم يصلينا لنا جميعا. واما على درجات السمع فانه لا يسمع بایمانه ولا يسمع بقلبه انما يسمع بربه سبحانه وتعالى انما يسمع بربه سبحانه وتعالى - 00:20:53

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رووه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة قال ربنا تبارك وتعالى من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب انهم اولياء الله في الارض. انهم خيرة خلق الله سبحانه وتعالى - 00:21:13

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به الى اخر حديث وفي روایة كنت سمعه فبى يسمع. كنت سمعه فبى يسمع - 00:21:33

اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب كنت سمعه فب يسمع فهوؤلاء ما طبقوا قول الله عز وجل سمعنا واطعنا امرنا بخمس صلوات يبقى هم الخمس صلوات ولكن هؤلاء ارتقوا في اعلى مراتب الدين. وعنهم الله عز وجل بقوله الذين يستمعون القول فيتبعون -

00:21:53

وهذه هي اعلى درجة واعلى مرتبة من مراتب السمع لا يسمع ليطبق ولكن يسمع ليري اعلى درجة من درجات التطبيق علشان يطبقها هؤلاء لا يسألون احنا علينا خمس صلوات في اليوم وليلة خلاص انا كفاية كده علي. لا لا. تراه يسأل عن النوافل. القبلية والبعدية للصلوات التي تسمى - 00:22:18 -

ويسائل عن قيام الليل. ويسائل عن الضحى ويسائل عن صلاة التوبة. ويسائل عن الصلوات المتعلقة. كل هذا ده بقى الانسان اللي فبي يسمح فبي اسمع لا يسأل ان ربنا فرض علي صيام رمضان لاأ ده سمعه وصل لاعلى مرتبة من المراتب -

للصلوات التي تسمى - 18:22:00

هو النبي كان بيصوم ازاي على مدار السنة فيسأل عن النوافل. الشهور اللي كان النبي يصومها. والايام اللي كان النبي يصومها. والايام اللي النبي كان حريص عليها. فيبسمع يستمعون القول فيتبعون - 00:23:03

احصنة سلوا انفسكم الان. يا ترى احنا سمعنا في اي مرتبة من المراتب؟ هل المرتبة الاولى التي اذا سمع فلا الا بنفسه وهوائه والمرتبة الثانية التي اذا سمعت فانما يسمع بايامنه وتقواه ام المرتبة الثالثة التي كما - 00:23:17

قال فيها نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال ربنا فب يسمع انت مع اي درجة من الدرجات؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يستمعون القول فاتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين - 00:23:40  
السلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اذا نحن الان امام ام

انواع الناس في مراتب السمع عن الله عز وجل؟ اما المسموح اما المسموح فاختلت فيه احوال الناس - 00:24:00

فمن الناس من يسمع ما يحبه الله عز وجلويرضاه. وهذا ما يتعلق بالسموع فمن الناس من لا تراه الا مستمعا لامر الله ونواهيه.

00:24:20 في النصائح والدروس، والخطب ومن الناس، ايضا من يتحهد في سماع القرآن، فهو دائمًا مستمع للقرآن، سماع احابة -

يسمع القرآن علشان يحب كما قال ربنا تبارك وتعالى ف قوله في سورة الاحقاف واذ صرنا اليك من الحن يستمعون يستمعون

القرآن: هذه هي مرتبة السماع. فلما حضوه قالوا انصتوا فلما قضى - 46:24:00

تولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا احبها داعي الله احبها داعي الله لاحظ يستمعون القرآن احبها داعي الله - 00:25:08

علشان نعرف ان المهداد من وراء السماء الله . بنا اكده عليه فـ القرآن: هو سماع اللاحاجة . والا فان كتبناهم: الناس يستمعونه . ولا

احبكم: فالصفحة المقلوبة لها معاشرة بعد ما ذكر الله قبله العذاب الذي نزل على بني قرطاجة - حفظ الله شأنه

٢٠٢٣-١٠-٢٥ - ٩:٥٦:٣٥

مَنْعَمُ الْمَدْحُ وَالْمَدْمُ عَلَى قَدْرِ سَعْيِهِ وَمُجْبِيَّتِهِ. فَعَالَ لِرِبِّهِ عَرْ وَجْلَ مُومُونَ حُولَوَا سَمِّيَ

لواطعها وحدرهم من قول اليهود سمعنا وعصينا. اوعى تكون دده اوعى تكون دده. لم تحيط سريعا بدرجات السماح.

بدرجات السماع. أنا هتلزم الآباء على أهل

قال ابن القيم رحمة الله عليه - ٢٠٣٤

الاولى من درجات السماع هو اجابه رجر الوعيد رعبه واجابه دعوه الوعد جهدا وبلوع مشاهده المنه استفسرا. يعني انه هدا الكل

يسمع المؤمن لما يقول

مساله الوعید - ۰۰:۲۷:۰۱

اية عليها عذاب معين. او اية متعلقة بمعصيه من المعاشي. فاما المؤمن فانه يجيب ودق او ي في لام ابن القيم رحمة الله

الكلام ان ده حرام ان ده غلط ان ده لا يرضي الله سبحانه وتعالى. فإنه قد اجاب هذه الدعوة وابتعد عنها تماماً. رغبة فيما عند الله اجابة زجر الوعيد رغبة. الحاجة الحرام اول ما اسمعها شيخ الاسلام ابن القيم ما قالش يسمع انما قال اجاب - ٥٠:٢٧:٢٦

سبحانه وتعالى. واجابة دعوة الوعد جهدا. ولما يجيي يسمع النهارده عن النبي ما يتعلق بقيام الليل يبذل - 00:27:46

جهده في اجابة هذه الدعوة الامام ابن عمر رحمة الله عليه رضي الله عنه وعن ابيه سمع ذات يوم ابا هريرة يقول من صلى على جنازة كان له قيراط ومن تبعها كان له قيراطان - 00:28:06

فقال ابن عمر فذهبت الى ام المؤمنين عائشة فقلت لها سمعت اليوم ابا هريرة يقول كذا وكذا فهل سمعته من النبي؟ صلى الله عليه وسلم قالت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فبكي ابن عمر - 00:28:26

تخيل المعنى الدقيق عشان تفهم يعني ايه اجابة دعوة الوعد جهدا. فبكى ابن عمر وقال سبحان الله ان ضيعنا من قراريط الجنة كم ضيعنا من قرارية الجنة اول ما الانسان مننا يسمع حديث فيه ترغيب لعمل من الاعمال. السماع اللي انت تخش به الجنة انك تبذل

جهدك في تطبيق هذا العمل - 00:28:42

تفيد هذا العمل مهما كان العمل ده هيكون فيه جهد ليه؟ تذكرا بالجنة. قال ثم وبلوغ مشاهدة المنة استفسارا. ان انظر بعد ذلك في الوعد والوعيد. وتعلم مدى عظيم منه الله سبحانه وتعالى عليك. ان وضح لك الطريق الذي في نهايته - 00:29:08

النار حتى تبتعد والطريق الذي في نهايته الجنة حتى تقترب منه. فالدرجة الاولى من درجات السماع انك تنظر للوعد والوحيد وتحقق ذلك تحقيقا اكيدا. الدرجة الثانية من الدرجات قال هو شهود المقصود من كل امر والوقوف - 00:29:28

خوف على الغاية في كل حين. بعض الناس لما يسمعوا اوامر ربنا عز وجل والنواهي اللي ربنا عز وجل نهى عنها. فانما ينظر للغاية والحكمة التي من ورائها امر الله عز وجل او نهى. هو خلاص هو كده كده هيطبق. ولكن هو يحاول الان ان يصل الى درجة اعلى من درجات الايمان وهو ان ينظر - 00:29:49

لماذا امرنا الله عز وجل بهذا الامر؟ فيتفكر ويتأمل في حكمة الله عز وجل في شأن الصلاة. او في شأن بر الوالدين. او في شأن كفالة يتيم ينظر لماذا امرنا الله عز وجل بهذا؟ فيرى مقصود الله عز وجل ويرى حكمة الله البالغة في كل اوامره ونواهيه فيزداد - 00:30:09

بذلك مع الاجابة يقينا في امر الله عز وجل وفي حكم الله سبحانه وتعالى. فيزداد بذلك ايمانا وتصديقا في اوامر الله ونواهيه واما المرتبة الثالثة من الدرجات هو مش هيبيص على الامر عشان يطبق ولا على النهي عشان يبتعد ولا ينظر للحكمة من وراء هذا - 00:30:29

لكن انما ينظر الى ان هذا الامر وهذا الوعيد انما من شأنه اذا طبق الامر انه يقترب اكثر من ربه عز وجل فهو ينظر الان الى اعظم ما ينبغي على العبد ان ينظر اليه وهي ما تتعلق بمسألة علاقة العبد بربه - 00:30:49

سبحانه وتعالى فتراه دائما يقترب من ربه حتى يقترب منه رب سبحانه وتعالى. وتراه دائما يسعى الى تطبيق مراد الله فهذا الانسان ما عاد يسعى لتطبيق امر او نهي وانما اصبح الان ينظر الى الامر والنهاي سبحانه وتعالى فيزداد بهذا - 00:31:09

قربا من ربه سبحانه وتعالى. دي درجات السماح. احبابي ااكد عليكم تاني. اوعى في يوم من الايام تكون من هؤلاء الذين يسمعون الاذان ليس هذا هو المراد. انما المراد ان انا اسمع بقلبي. اسمع بامياني. ليه؟ عشان اتحول مباشرة الى التطبيق والعمل - 00:31:29

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون باميائهم وقلوبهم ثم يرثون فيتحقق فيما قوله تبارك وتعالى قال في بي يسمعون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين. اللهم - 00:31:49

لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهلها بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اصلاح امورنا اللهم اصلاح امورنا - 00:32:09

واجر كسرنا وارحم ضعفنا وتولى امرنا واستر عيننا. اللهم استر عيننا اللهم استر عيننا واحتم الباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم اختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا وثبت على الصراط اقدامنا - 00:32:29

واجعل الجنة هي دارنا. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم ات

نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولها - 00:32:49

اللهم من ارادنا وببلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير واعنه على كل خير ويسره كل خير. ومن ارادنا وببلادنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبیره تدمیره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:33:06

قم واقم الصلاة - 00:33:26